Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

القيمة الدلالية للقرائن وأثرها في التفسير التحليلي للقرآن الكريم دراسة تحليلية

م.د . زينب حكيم عبيد

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / أقسام بابل

The semantic value of clues and their on the analytical interpretation of the Holy Quran analytical study

Lect.Dr. Zainab Hakeem Obaid
Imam Al-Kadhim (PBUH) College of Islamic Sciences University
Babylon Departments
zainab.hakim@iku.edu.iq

الملخص

إن القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز الذي نزل بلغة العرب ووفق أساليبهم في الخطاب، ومن ذلك عنايتهم بالقرائن التي تكتنف كلام المتكلم وتعين على فهم مراده، وقد اهتم المفسرون والمهتمون بعلوم القرآن ببحث القرائن في القرآن الكريم؛ كونها تعين على فهم مراد الله تعالى في كتابه العزيز، ومن مواردها تقييد المطلق وتبيين المجمل وتخصيص العام وتوضيح معاني المفردات وغيرها، وقد تكفل البحث بدراسة القرائن النقلية والعقلية واللغوية وأثرها في التفسير التحليلي ومن أبرز نتائج البحث أن القرائن على اختلافها لها بالغ الأثر في التفسير التحليلي إذ أنها تعين المفسر على معرفة مراد الله تعالى في كتابه العزيز فلا يمكن اغفالها، فهي تبيّن المُجمل، وتُقيّد المطلق، وتبيّن جزئيات الأحكام وغير ذلك. الكلمات المفتاحية: (القرائن، القرآن الكريم، السنة، التفسير التحليلي)

Summary

Saint Koran is a great book of God in Arabic and their reports. This will help them surround the speakers and understand its purpose. Reviews and interests in Koran's science are interested in studying the guidelines of the Koran. Because it helps us to understand God's purpose in its valuable books. The funds describe the meaning of the absolute, general, clear, clear, general, preferences and individual limit. It was requested to study the effects of reasonable and linguistic evidence and the effects of the analysis. One of the best results of this study is various indications have a profound impact on analytical interpretation, as they help the interpreter to understand what God Almighty means in His Noble Book. They cannot be ignored, as they clarify the general, restrict the absolute, clarify the details of the rulings, and other things. **(Keywords: evidence, Holy Quran, Sunnah, analytical interpretation)**

المُقدّمة

إن مما لا يخفى أن القرآن الكريم منذ نزوله وإلى يومنا هذا وسيبقى موضع عناية وبحث وتدبر وتأمل من قبل المسلمين على مر العصور، وكل باحث ينهل من القرآن الكريم وفقا لتخصصه ورغبته، ومن أهم المباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم هو تفسيره وما يتضمنه من أبحاث وموضوعات، ومن تلك الموضوعات المهمة البحث الذي بين أيدينا الذي يعنى بدراسة (القيمة الدلالية للقرائن وأثرها في التفسير التحليلي – دراسة تحليلية–).

وقد فرضت طبيعة البحث أن يتكون من تمهيد وأربعة مباحث، خصص المبحث الأول لدراسة أهمية القرائن في التفسير التحليلي وأبرز أنواعها، وأما المبحث الثاني فقد تكفل بدراسة أهمية القرينة النقلية، وهي السنّة المطهرة والاستدلال بها في التفسير التحليلي وأثرها في بيان جزئيات الأحكام وتوضيح الآيات.وأما المبحث الثالث فقد عُنِيَ بدراسة القرينة العقلية وأثرها في التفسير التحليلي حيث تضمن البحث أهمية العقل في القرآن والسنّة ومكانته في التفسير والاستدلال به، وأما ختام المباحث فقد وسم بأثر القرائن اللغوية في التفسير التحليلي وبيان أهمية اللغة في التفسير ودور القرينة اللغوية في بيان معاني المفردات مما يسهم في توضيح معاني الآيات وبيان مراد الله تعالى فيها.

التمهيد: المفاهيم الدلالية لعنوان البحث

: مفهوم القرائن في اللغة والاصطلاح :

القرائن لغةً: عند الرجوع إلى المعاجم اللغوية لا نجد تعريفا صريحا للفظة بالمعنى المعاصر ولكن ما يفهم منها أنه تدّل على: جمع قرينة، وهي جمع شيء إلى شيء (١) فهي تدل على المصاحبة بين شيئين.القرائن في الاصطلاح : هي كلّ ما ارتبط بالكلام، وكان له أثر فاعل في استيعاب الكلام وفهم مراد المتكلّم، سواء أكان متّصلاً بالكلام أم منقطعاً عنه، وسواء أكان من سنخ الألفاظ أم من غير سنخها (٢).وعُرِّفت بتعريف آخر وهذا نصّه:(القرينة أمر أو أمارة أي علامة ..)٣.ويمكن تعريف القرينة بأنها أمر يعين على فهم مراد المتكلم ورفع الابهام الذي يتبادر إلى ذهن السامع، كقرينة اللغة والسياق وغيرهما.

مفهوم التفسير في اللغة والاصطلاح:

التفسير في اللغة :إن كلمة التفسير مشتقة من الجذر اللغوي (ف س ر) وقد جاء في لسان العرب الآتي: (الفَسْرُ: الْبَيَانُ، فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، ... الْمَرَضِ وَيَنْظُرُ فِيهِ الأَطباء يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ)(٤)، وفي ضوء ما تقدم أن معاني الكلمة تدور حول الإبانة والكشف، والايضاح.

التفسير في الاصطلاح: حظي علم التفسير بعناية واهتمام المفسرين والمختصين بعلوم القرآن من المتقدمين والمتأخرين وقدموا تعاريفا كثيرة للتفسير نقتصر على بعضها .**فنجد أن** الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) عرَّفه بأنّه : (كشف المراد عن اللفظ المشكل)(٥)وعرفه أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) : (علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها...) (٦).وعند الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، هو: (علمٌ يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه)(٧)وعرّفه السيد الشهيد محمد باقر الصدر(ت١٤٠٠هـ) بقوله : (فهو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم بوصفه كلاماً لله تعالى)(٨)ومما تقدّم من التعريفات السابقة يمكننا أن نعرِّف التفسير بأنه : علم يهدف إلى الكشف عن مراد الله تعالى في القرآن الكريم وبيان الأحكام وجزئياتها بالاستعانة بالعلوم التي تعين المفسر كاللغة وأسباب النزول والفقه وأصوله وعلوم القرآن والاعجاز وغيرها من العلوم.

ثالثا: تعريف التحليل لغةً واصطلاحا :

التحليل لغة :عرفه ابن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) بأنه:(حلل: حَلَّ العقدَ يَحُلُّه حَلًّا ، وكل جامد أَذَبْته فقد حَلَلْته)(٩).وعن ابن منظور (ت٧١١هـ) معنى آخر وهو فتح المنعقد، حيث قال: (وحل العقد، يحلها حلاً فتحها ونقضها فانحلت)(١٠) ، واستشهد بقوله تعالى : ﴿**وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي** ﴾

التحليل اصطلاحاً :يعد مصطلح التحليل مصطلحا عاما استعمل في مختلف العلوم والفلسفة والكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم ، وما يختص بالعلوم الإنسانية يمكن تعريفه بأنه لفظ: "يطلق على ارجاع الشيء الى عناصره كتحليل الجملة في بيان اجزائها ووظيفة كل جزء منها "(١١) ، والذي يبدو أن التحليل يعني تفكيك الشيء إلى اجزائه الاولية أو الاساس لمعرفة اسراره ومعناه الحقيقي .

رابعا: التفسير التحليلي:يعد مصطلح التفسير التحليلي مصطلحا علميا معاصرا وقد وضعت مجموعة من المصنفات لاساتيذ في تعريفه منها: منها ما عرفه عرفة بن طنطاوي قال : (الذي يتبع فيه المفسر آيات القرآن من أوله إلى آخره يقف عند كل كلمة ولفظ فيفسرها ويقف عند كل آية فيحللها من جميع الوجوه: ... ويذكر ما ورد في أسباب النزول ...)(١٢).**وجاء في تعريف الكبيسي** : (تبيين معاني الكلم القرآني إفرادا وتركيبا بواسطة تفكيك الآيات .. ليعطي كل جزء ما يستحقه ..)(١٣). وعرّفه الدكتور الخفاجي :(هو الذي يعنى بالدقة والعمق في استعمال العلوم التي يحتاج اليها المفسِّر وصولا لكشف المعنى القرآني بواسطة مجموعة من العلوم الادبية واللغوية)(١٤).ومما تقدّم يمكن أن نضيفة تعريفا للتفسير التحليلي بأنه: الأسلوب الذي يلتزم فيه المفسر بالتسلسل التوقيفي للآيات القرآنية والكشف عن دلالتها ومعانيها ووجوهها البلاغية وأحكامها بالاستعانة بأسباب النزول والقراءة واللغة والفقه وغيرها من العلوم التي لا يستغني عنها المفسِّر.

خامسا : الدلالة في اللغة والاصطلاح :

١- **الدلالةُ لغةً** : مثلثة الدال والفتح أفصح وأعلى (١٥) ، وهي مصدر دلّ يدُلُّ دَلالةً وهي: التسديد الى الشيء والإبانة والإرشاد (١٦)، والدَّليل ما يُستَدَلُّ به، والدَّليل الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ... ، والفتح أعلى ، .. والدَّليل والدِّلِّيلَى الذي يَدُلُّك (١٧).

٢-**الدلالة اصطلاحًا** يقول الجاحظ (ت٢٥٥هـ) : (ومتى دَلّ الشيء على معنىً ، فقد أخبرَ عنه وإن كان صامتاً، ...) (١٨)؛وقد عرّفها المحقق الحلّيّ (ت ٦٧٦ هـ) بقوله: (هي ما كان النظر الصحيح فيها يفضي إلى العلم) (١٩) والشيء الأول منها الدال والثاني هو المدلول والمناسبة والعلاقة بينهما الدلالة الحاصلة بين الشيء ولازمه وهذا التعريف يدل على أنها معنى عام يشمل الالفاظ وغيرها، وأما الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) فقد

قال في تعريفها: (كون الشَّيْءُ بِحَالَةٍ يَلْزَمُ مِنْ الْعِلْمِ بِهِ الْعِلْمُ بِشَيْءٍ آخَرَ) [٢٠]، ايضاح وبيان للشيء. ويظهر من هذا التمهيد أن الهدف الأساس من التفسير التحليلي هو محاولة اعمق لمعرفة دلالة الفاظ القرآن وبيان العلاقة بين المفردات والآيات والسورة القرآنية للوصول إلى حقيقة كلية ثابتة في جوهر القرآن الكريم بأنه منظومة معرفية متكاملة .

المبحث الأول: القرائن القرآنية وأهميتها وأنواعها :

المطلب الأول: أهمّيّة القرائن في التفسير التحليلي:

إِنَّ الْعِنَايَةَ بِالْقَرَائِنِ أُسْلُوبٌ عَقْلَائِيٌّ مُعْتَمِدٌ فِي مَقَامِ التَّفْهِيمِ وَالتَّفَاهُمِ عِنْدَ جَمِيعِ الثَّقَافَاتِ، بِهَدَفِ فَهْمِ مُرَادِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ قِبَلِ الْمُخَاطَبِينَ مِنْ جِهَةٍ، وَإِيصَالِ مُرَادِهِ إِلَى أَذْهَانِهِمْ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، وَقَدْ قَامَتْ سِيرَةُ الْعُقَلَاءِ فِيمَابينهم على مراعاة جميع القرائن المحتف بها كلام المتكلّم في عمليّة فهمهم لمراده الجدّي من كلامه. ولأنّ القرآن الكريم قد نزل بلغة العرب جرياً على أسلوبهم في مقام التفهيم والتفاهم، ولأنّه لم يخترع طريقة أخرى في هذا الصدد، ولم يردع عنها، بل جرى وفقها، نستفيد بذلك ضرورة العناية ببحث القرائن في فهم أفضل للقرآن الكريم [٢١].وتظهر أهمية القرائن التفسيرية في التفسير التحليلي فيما لو (أراد المفسِّر أن يتجه الى تحليل نصا قرآنيا فتتعاون ثقافته العمودية مع الاخرى الافقية، بمعنى انه يستحضر قدراته المعرفية لكي يمنح المتلقي تحليلا مقنعا ،وعلى وفق هذا تختلف آليات استعمال القرائن المحيطة من محلل الى آخر، وهنا التميز والتفرد عند بعض منهم فيسجل موقعا في الرقي المعرفي عند اجتهاده)[٢٢]، ليكون أقدر على الوصول إلى المعنى المراد قدر الامكان في فهم النص القرآني، وكشف دلالته على ضوء الطاقة البشرية التي يبذلها المفسر للنص القرآني، وهذا يعتمد على معرفة القرائن ، فبالاعتماد على القرينة يمكن تقييد المطلق وتخصيص العام وغير ذلك .

المطلب الثاني: أنواع القرائن في التفسير التحليلي :

إن الاعتماد على القرائن القرآنية لكشف دلالة النص القرآني وتحليله ، هو دعوة لمرجعية القرآن الكريم، وترك كل النظريات الفكرية، والفلسفية، والعلمية التي حُمِلتْ على القرآن بغير حق ففرق بين أن يقول الباحث عن معنى آية من الآيات: ماذا يقول القرآن؟ أو يقول: ماذا يجب أن يحمل عليه الآية ؟ فإن القول الأول: يوجب أن ينسى كل أمر نظري عند البحث ، وأن يتّكئ على ما ليس بنظري [٢٣] ويختلف تقسيم القرائن بحسب اختلاف الحيثيات فمنهم من قسمها إلى ثلاثة اقسام[٢٤]ومنهم مَنْ قسمها إلى قسمين متصلة ومنفصلة[25]، وبعضهم زاد رابعًا، وهو التفسير بالعقل، وزاد آخر خامسًا ، وهو التفسير بقول الصّحابي والتابعي[26].**الاولى : القرينة القرآنية المتصلة** :عرفت القرينة المتصلة بأنها : هي كلّ ما ارتبط بالكلام وكان له دور في تعيين مراد المتكلّم من مجموعة من المعاني التي يمكن أن تكون مرادة له من كلامه، مثال: إذا قال المتكلّم: "رأيت عيناً من الماء"، فإنّ قيد "من الماء" هو قرينة معيّنة لمعنى "العين النابعة"، وهو معنى من المعاني المحتملة من جملة "رأيت عيناً"، لأنّ كلمة "عين"، هي مشترك لفظي بين مجموعة من المعاني، منها: العين النابعة، والعين الباصرة، والذهب، والشيء نفسه [٢٧].ومثال على ذلك كما في قول تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ** ﴾ , **يأتي بعد ذلك قوله تعالى** : ﴿**تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ** ﴾**(الصف:١١-١٢)، فهذه الآية تعد** قرينة مُعيّنة للمعنى المراد ومحدد له في السياق نفسه ومن فوائد هذا القسم من القرائن أنها تجعل الكلمة القرآنية قطب الرحى في عملية الفهم، ذلك في قوله تعالى :**﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ، يأتي بعدها ﴿اذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾(المعرج:١٩-٢١)**، فكلمة (الهلوع) ذكر المفسرون لها معان عدة تركز على بيان معنى الافرادي والتراكيب الجملي والسياقي ،ومن معانيها الدلالية أن الهلع مقيد عند إصابة الجزع عند الشر، ومنوعا اذا مسه الخير، لشدة حرصه على الشيء لذلك كان شديد الجزع فكشف المفردة عن معنى شدة الهلع ، وشحته في الخير [٢٨].

الثانية : القرائن القرآنية المنفصلة الصارفة :تعرَّف القرائن الصّارفة بأنها: كلّ ما ارتبط بالكلام وكان له دور في صرف معنى من المعاني المحتملة لمراد المتكلِّم من كلامه. مثال: إذا قال المتكلِّم: "محذور عليك هذا المكان"، فإنّ العقل يحكم بتعلّق التحذير بأفعال الإنسان تجاه الأعيان ،وليس بتعلّقه بالأعيان، وهذه قرينة صارفة للمعنى الثاني، وهو تعلّق التحذير بالأعيان [٢٩] وحثَّ الرسولُ (ص) على هذا الاسلوب في التفسير، ويؤيد ذلك ما رواه سعيدُ بنُ جبير (ت٩٥هـ)عنه (ص):((إنّ القرآن يفسر بعضه بعضاً ...)) [٣٠] وطبق رسول الله (ص) هذه الأسلوب للكشف عن دلالة معنى (الظلم) حينما سُأل عن معنى قوله تعالى: ﴿**وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ** ﴾ **(الانعام:٨٢) فأجاب (ص) بالاستناد إلى الآية ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(لقمان:١٢)**[٣١]، فقد بينت الآية الثانية المقصود من الظلم في الآية الأولى وهو الشرك، والذي هو من الكبائر التي لا تغتفر، ويسمى

هذا الاسلوب هو التحليل الموضوعي للنص، لفهم موضوع معين، بالاعتماد على قرينة قرآنية، وقد أشار اليه أمير المؤمنين عليٌ (عليه السلام) بقوله : ((كتابُ الله تبصرون به، وتنطقون به، ..، ويشهد بعضه على بعض، ..)) [٣٢].

الثالثة: قرينة حمل الاطلاق على التقييد :جاء القرآن باسلوبي بلاغي رائع ليجعل القارئ متدبرا في كتابه ومن لا يطالع القرآن كله لا يفهم آياته ، فقد يأتي بحكم مطلق في آيات من سورة ثم يأتي بحكم آخر في سورة وآية أخرى ، وقد يوجد الحكمان في نفس السورة ، وهي حكمة ليكون القرآن كتاب التدبر لكونه بجميع آياته يمثل منظومة متكاملة ، وليس من الصحيح التقطيع النصي وعزله عن غيره .ولأجل ذلك قام الاصوليون بالجمع بين الاطلاق والتقييد القرآني فاطلقوا عليه حمل المطلق على المقيد والمراد من الاطلاق : اللفظ المشير إلىمدلول شائع في جنسه [٣٣] ، والقيدما لم يكن شائعًا فينوعه (وعليه فالإطلاق والتقييد صفتان للّفظ متقابلتان تقابل الملكة وعدمها) [٣٤] يقصد من ربط المطلق بالقيود تقييد جوهر المطلوب الأول (المطلق) بالقيود، وذلك لبيان أن المقصود بالمطلق هو واقع من الأمر الأول، خاصة في حالة وجود القيد [٣٥] فيكون التقييد تفسيرًا لدلالة الاطلاق ومثال على ذلك ما يستدلّ به من حِلّية دم السمك من قوله تعالى: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ**...﴾ ، **فإن اطلاقها في حرمة كل دمٍ مقيد بالمسفوح قال تعالى:** ﴿ **إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً**﴾ فإن الدم الآية الأول مطلق يشمل المسفوح مما يخرج بقوة عند الذبح وغير المسفوح ما يخرج رشحا كدم السمك ، فالحرمة فالاية تدل باطلاقها على حرمة مطلق الدم ، وفي الاية الثانية (الانعام:١٤٥) دلت الحرمة على خصوص الدم المسفوح فتكون الحرمة في الآية الثانية مقيدةٌ بالمسفوح [٣٦]، وهذه الطرقة في جعل الاية الثانية قرينة على كشف المعنى حكم وتقيده بالاية الثانية من سورة آخرى حَمْلِ الآيةِ المطلقةِ على التقييد، وهو نوع قرينة قرآنية منفصلة ومعينة وصارفة أيضا لمعنى غير مراد.

المبحث الثاني : أهمية السنة في التفسير التحليلي

اولا : تعريف السُّنة المطهرة :عرف الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) : (كلمة السُنة، بضم السين، السيرة والطريقة والطبيعة، وسنن الطريق، نهجه وجهته، ..) [٣٧] ، فالسُنة باللغة هي المنهج والطريق، وهي تشمل السنة الحسنة والسيئة، روي عن أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ((مَنْ سِنَّ سَنَةِ عَدْلٍ فَأَتْبَعَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ اجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سَنَةَ جَوْرٍ... مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ)) [٣٨]، وجاءت في الذكر الحكيم بمعنى الطريقة قوله تعالى : ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُم**﴾ يعني طرائقهم.وأما في الاصطلاح فهي: تشير إليها كل قاعدة تستند إلى مبادئ الشريعة كبديل عن الابتداع. [٣٩]، وقال الآمدي :(واستعملت في الافعال المندوبة ،فيقولون مثلا سنن الوضوء) [٤٠] ، وقد حصر محمد علا لرضائي دلالة السنّة بما ورد عن المعصوم ويراد بها قول المعصوم وفعله وتقريره وهو قول الامامية[٤١].

ثانيا: الاستدلال بالسنة المطهرة في التفسير: ن المعروف أن السنة النبوية تأتي في المرتبة الثانية في مجال التفسير التحليلي بعد الكتاب العزيز، لكونها تقوم بتفسير وتوضيح القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**﴾ ، وأكدّ القرآن الكريم أن السنة المطهَّرة في معالجة النص وما يقع بينهم من خلاف في فهم النص القرآني قال تعالى: ﴿**وَلَو رَدُّوهُ اِلَى الرَّسولِ و الى أُولِى الأَمرِ** ﴾ , **ولذلك تعد السنة المطهرة المنهج النقلي يُعتبر العمود الفقري للدرس القرآني منذ عصور طويلة، وقد تربى في حضنه أجيال من المفسرين، وتخرج من مدرسته أقطاب من المربين** [٤٢]، وقد اعتمد عليها المفسرون في الكشف عن معاني القرآن وتفسيره، (فصار لزاماً على المفسِّر الرجوع الى السُنة الشريفة، ولكن بروية وتأنٍ ليتسنى له معرفة الأحاديث الصحيحة والتمييز بينها وبين الأحاديث غير الصحيحة) [٤٣]، فيكون لها أثر بالغ في التفسير التحليلي ورفع ما أُجمل فيه وتفصيل المبهم منه .إن السُنة التفسِيريَّة تمثل وحيًا سماويًا كاشفةً عن مرادِ الله تعالى وليس اجتهادا عقليًا ولا استحسانًا ذوقيًا ولاسيما في الشريعةِ لقوله تعالى: ﴿**وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى**﴾ ،ويستحيل استناده إلى اجتهاد النبيّ صلى الله عليه وآله [٤٤]. ولذلك أكدّ القرآن رجوع المسلمين للرسول صلى الله عليه وآله في حل نزاعاتهم: ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ** ﴾ ، وقال تعالى : ﴿**وَمَا اتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾ ولذلك كان للسنة المطهرة أثر كبير وقرينة مفسرة كاشفة ومحللة لدلالة النص القرآني ، ولذلك لا يجوز الاستغناء عنها في فهم مراد الله تعالى.

ثانيا: بيان أثر السُّنَّة في التفسير التحليلي:إن المراد من السنة المطهرة التي تكون قرينة من القرائن في التفسير التحليلي هي خصوص المتعلقة مباشرة بالنصّ القرآنيّ ومتوجهة وناظرة إليه لتبينه وتحلل معناه، ويدخل فيها السُّنّة البيانيّة التي تفيد تقييد إطلاق القرآن وتخصيصه ورفع المتشابه منه ، وومنها السنة الفعلية التي تكون مفسِّرة للقرآن الكريم [٤٥].كما في قول الرسول الأعظم (ص): ((صلّوا كما رأيتموني أُصلي)) [٤٦]، ولبيان الحج قال: ((خذوا عنّي مناسككم)) [٤٧] ويدلّ على حجية السنة الفعلية في كونها مفسرة ومحللة للنص القرآني ما قيل عن الإمام الصادق (عليه السلام) : ((إنّ الله أنزل على رسوله الصلاة ، ولم يُسَمّ لهم ثلاثاً ولا أربعاً ...)) [٤٨] ،فمثل هذه تعد سنة يكون لها أثرها في التفسير التحليلي وبيان مراد الله تعالى في آياته المباركة .ومثال على ذلك تشريع التقصير للصلاة حال الخوف سواء في السفر، أو الحضر بقوله تعالى: ﴿**وَإِذا كُنْتَ فِيهِمْ**

فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا ﴾ (النساء:١٠٢)، فقد استدلّ على حكم التقصير مطلقًا بما روي أبي جعفر (عليه السلام) قال : ((من أنّ صلاة الخوف تقصّر كالسفر، ...)) [٤٩] ، فالحديث ليس ناظرا للآية مباشرة ، بل استفيد منه حكمًا متعلقًا بالآية الكريمة ؛ لوجود مناسبة وهي موضوع صلاة الخوف .

المبحث الثالث : القرينة العقلية وأثرها في التفسير التحليلي :

أكدت آيات كثيرة على أهمية العقل وتفعيل دوره وشحذه بالتفكر، وشرَّفَ الإنسان بمخاطبته، قال تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا**﴾ ، وأكدت السنة المطهرة على أهمية العقل أيضًا، و عن رَسُول اللَّهِ (ص): ((مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ،عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ))[٥٠] وأما العقل اصطلاحًا، فيطلق على معانٍ عدة، فقد عرفه القاضي عبد الجبار المعتزلي (ت ٤١٥هـ) هو :(عبارة عن جملة من العلوم مخصوصة، ... والاستدلال والقيام بأداء ما كلّف به) [٥١] . وقال عنه المازندراني(ت ١٠٨١هـ)، بأنه: (نور يُعرف به حقائق الأشياء ...)[٥٢]وأما عند المفسرين فقد عُرِّفَ بأنه: (تفسير الآيات من منظار العقل الفطري والعقل الصريح والبراهين المشرقة غير الملتوية ...) [٥٣] وممّا تقدّم يمكن استظهار تعريف للدليل العقلي المختص بفهم القرآن بأنه: كلُ قضية يدركها العقل تكون مقدمة لفهم مراد الله تعالى من كتاب الكريم، فهو يعتمد على مجموعة من الامور البديهية (كاستحالة الدور والتسلسل واستحالة اجتماع النقيضين وارتفاعهما ومبادئ العلية وتأويل النصوص الشرعية التي تخالف بظاهرها مرئيات العقوب وفق مقتضيات القرينة العقلية) [٥٤]ومما سبق ظهر للباحثة أن العقل حجة في مقام الاستدلال ولا فرق في ذلك في مقام استنباط الاحكام أو تفسير القرآن الكريم، يقول الشيخ المفيد: (الْعَقْلُ: وَهُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ حُجِّيَّةِ الْقُرْآنِ وَدَلَائِلِ الْأَخْبَارِ) [٥٥] ، فلا إشكال في اتخاذ العقل دليلًا في التفسير التحليلي لكشف المعنى المراد لله تعالى كحكم العقل بوجوب المقدمة عند وجوب ذيلها فهذه مقدمة عقلية صرفة وينضم إليها حكم الشرع بوجوب ذي المقدمة [٥٦]ومثال على ذلك في ثبوت حكم عقلي من قوله تعالى : ﴿**فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ**﴾ (الإسراء: ٢٣) ، إذ اثبت حرمة الضرب والإهانة بأي شكل من أشكالها من باب أولى، فهنا يستقل العقل ويثبت أن أي تمام المحذور الموجود في الكلام يتواجد بنحو أكثر تأكيدا في الضرب والشتم، وبالتالي بقانون العلية، يثبت العقل أن ما يشابه العلة يعتبر علة بدون شك. [٥٧] وبذلك فسّر دلالة الآية كونها نصًّا في التحريم وكذلك ما فهمه العقل النظري على حرمة في كل قول وفعل يؤذي الأبوين.فالعقل يكون دليلًا قطعيًا في التفسير،ويطلق على هذا المنهج بالتفسير الاجتهادي؛ لأنهم قد(كانوا يتأملون في العديد من مسائل الدِّين، ومن بينها مسائل قرآنية تتعلق بمعاني الصفات، وأسرار الخليقة، وظروف الأنبياء والرسل وما إلى ذلك، فكانوا يقومون بعرضها على شريعة العقل ويقيمونها وفق حكمه الرشيد، وقد يؤوّلونها لتتوافق مع الفطرة الإنسانية) [٥٨]وأما التفسير التحليل المرفوض والمذموم فهو الذي (يكون بالذوق والاستحسان للمفسر كتفسير الصوفية والباطنية فهذا محرم) [٥٩]، ومنه تفسير أصحاب التأويلات الكلامية التي لا تستند الى دليل معتبر، وأهل اللغة الذين غالبا ما يقدرون للآيات بعض الألفاظ لإخراجها عن دلالتها اللفظية الظاهرية ويبعدونها عن معناها الاصلي، فهو نوع من (التفسير بالاستحسان والترجيح الظني، والكيل النفسي لاتباع الهوى) [٦٠].

المبحث الرابع : أثر القرائن اللغوية في التفسير التحليلي :

نزل القرآن الكريم بأفصح لغة عربية في جزيرة العرب وهي قريش، قوله تعالى : ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ** ﴾، فكان الإعجاز اللغوي أحد وجوه الاعجاز فيه، وهو بذلك قد حفظ لغتهم العربية حتى أصبحتْ خالدةً بخلود القرآن الكريم ومِنْ هنا تظهرُ أهميةُ اللغةِ العربية في فهم القرآن الكريم؛ لما تؤدي اللغة دورًا أساسيًا في تشكيل عملية التفكير والتفسير، بل وحتى في التخطيط والتدويل فهي المفتاح الذي يتيح الدخول إلى فضاء التفكير والتأمل، حيث تُعد وسيلة للإدراك وأداة للاستنطاق، إضافة إلى كونها منهجًا للاستيعاب .كل هذه العمليات تتم عبر اللغة ومن خلالها، مدعومة بالمنطق اللغوي الذي يمثل امتدادًا طبيعيًا لمنطق التواصل، التخاطب، التفاعل، والتبادل الفكري. [٦١] بوصفها أساس التواصل الفكري والاجتماعي في المحاورات، وبذلك أصبح القرآنُ الكريم أهمَ مصادر اللغة العربية، وقد وصفَهُ الأستاذ الدكتور محمد حسين الصغير(ت ١٤٤٥هـ) بأنه: (حافل بمفردات اللغة العربية في دلالتها لمركزية [٦٢]، وذلك كله فضل من الله ورحمة فما كان يرسل رسولاً إلا بلسان قومه) [٦٣] إن التفسير التحليلي يركز على تفسير دلالة المفردة القرآنية، ليعرف العلاقة القائمة بين المفردة والجملة وموقعها الإعرابي، والسبب في ذلك؛ المعنى التركيبي للكلمات لا يظهر بوضوح إلا عند إدراك دور كل كلمة داخل الجملة .لذلك، من يجهل أو يغفل عن تحديد ما إذا كانت الكلمة تشير إلى مبتدأ أو خبر أو فاعل أو مفعول به أو ظرف أو صفة أو حال أو غير ذلك لن يتمكن من فهم مضمون الجملة بصورة دقيقة. [٦٤]، وبذلك لا يمكنه أن التحليل الصحيح ،قال الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ): (وَمَتَى تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مُتَبَحِّرًا فِي عِلْمِ الْأُصُولِ... غَايَةِ الْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ) [٦٥]ومن هنا يظهر قوة العلاقة بين علم اللغة والتفسير التحليلي فمن (العسير فصل الدراسات النحوية عن هذه الدراسات، لأن النحوَ مادةٌ لا

يُستغنى عنها لمَنْ يتصدّى لمثل هذه الدراسات ، فلا عجب إن وجدنا الكثير من النحاة قد وضعوا مُصنّفات في تفسير القرآن الكريم أو في الدلالات الفقهية، أو يُلقون محاضرات في مجالسهم تُعالج مثل هذه الموضوعات) [٦٦]؛ لأنه يعد تحليلا خاطئا للقرآن الكريم.ومثال على ذلك أذ تظهر قيمة العلاقة بين علم اللغة والتفسير التحليلي في دلالة الضَرْب على السير، فقد استدل ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) باللغة في بيان معنى مفردة الضرب في قوله تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا** ﴾ : ، المقصود بالضرب في الأرض هو السفر والسير، وذلك اعتمادًا على تفسير أن الضرب يشير إلى الحركة والتنقل. أصله اللغوي يتمثل في وقوع جسم على آخر وطرقه به، مما يعكس طبيعة السير كضرب في الأرض باستخدام الأقدام .ومن هنا، استُخدم مصطلح الضرب للدلالة على السفر لغرض التجارة كما ورد في قوله تعالى.: ﴿**وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**﴾ وعلى السفر بمطلقه كما هو الحال هنا، وكذلك السفر لغرض الغزو كما ورد في قوله تعالى* :يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ويظهر أن المقصود هنا هو السفر لتحقيق مصالح المسلمين، لأن هذا النوع من السفر هو الذي يوجه الكفار انتقاداتهم إليه .وقيل أيضاً أن "الضرب في الأرض "قد يُقصد به التجارة في سياقات أخرى[٦٧]، فلا يمكن الخوض في التفسير التحليلي للآيات الكريمة وبيان معناها ومراد الله تعالى من دون الاعتماد على قرينة الدلالة .إنَّ قيمة البحث اللغوي تظهر في معرفة دلالة المفردات على معانيها الحقيقية ؛ لأنه يساعد الباحث على كشف معاني الفاظ القرآن الكريم ويقلُّ الخلاف في تحديد معنى دلالة الفاظه ويقربُ المسلمين من وحدة الهدف، ويبعدهم عن الأهواء والمذهبية وتأويل على خلاف مراد الله تعالى اعتمادًا على المتشابهات دون المحكمات لإثبات عقائدهم وآرائهم من القرآن الكريم

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

١. تعد القرائن على اختلافها من الأمور الأساسية في التفسير التحليلي إذ أنها تعين المفسر على تحديد مراد الله تعالى في كتابه العزيز فلا يمكن اغفالها، فهي تبين المجمل، وتقيد المطلق، وتخصص العام وغير ذلك.

٢. اختلف المفسرون والمختصون بعلوم القرآن في تحديد عدد القرائن، فمنهم من عدها قسمين وبعضهم جعلها ثلاثا فيما ذهب آخرون إلى القول بأنها اربع أو خمسا.

٣. إن أهم القرائن وأكثرها اعتبارا هي القرينة القرآنية؛ لأن القرآن الكريم بعضه يفسر البعض الآخر.

٤. اثبتت الدراسة أن القرينة اللغوية لها بالغ الأثر في التفسير التحليلي في بيان معاني المفردات وتحديد المراد منها في الآيات الكريمة.

٥. توصل البحث إلى ضرورة التمييز والتفريق بين التفسير الذي يعتمد على القرائن العقلية مع الأخذ بالأدلة النقلية، وبين التفسير بالرأي المذموم والمنهي عنه.

هوامش البحث

---

[١]. معجم مقاييس اللغة، ، ٥/٧٦-٧٧، الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: ٦٦٧-٦٦٨، لسان العرب، ابن منظور: ١٣/ ٣٣٩.

[٢]. ينظر: الرجبي، بحوث في منهج تفسير القرآن الكريم:٩٦-٩٧.

[٣].https://shamela.ws/:١٢٦ .

[٤] لسان العرب: ٥ / ٥٥.

[٥] الطبرسي، مجمع: ١ : ٣٩.

[٦] البحر المحيط: ١/ ١٢١

[٧]الزركشي ، البلرهان :١/١٠٥.

[٢] المدرسة القرآنية ، السيد محمد باقر الصدر: ٢٩٨

[٣] جمهرة اللغة : ١/ ١٠١.

[١٠]السان العرب :١١: ١٦٩.

[١١] الخفاجي ، حكمت عبيد ، منهج التفسير التحليلي في الاساليب والطرائق:٢٩.

[١٢] . الطنطاوي ،عرفة بن الطنطاوي ،المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي، الناشر:مركز تأصيل علوم التنزيل للبحوث العلمية والدراسات ا لقرآنية ،جامعة خاتم المرسلين العالمين ط١- ١٤٤٦هـ.٢٩.

[١٣]. الكبيسي، شاكر نعمة بكري، التفسير التحليلي للشطر الأول من سورة آل عمران، الناشر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد العراق، ط١، ١٤٣٠هـ، ١٢.

[١٤] . الخفاجي، د. ميثاق عباس هادي، محاضرات في التفسير التحليلي، القيت على طلبة الدراسة الأولية، ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ٤

[١٥] الصحاح : ٤/ ١٦٩٨ .

[١٦] الفيومي ، المصباح المنير، الناشر: مؤسسة دار الهجرة ، قم ، ط١، : ١٤٠٥هـ، : ١٦ / ١٤١٤.

[١٧] ابن منظور لسان العرب : (دلل) ١١ / ٢٤٨ – ٢٤٩ .

[١٨] الجاحظ ، البيان والتبيين: ١ /٨١-٨٢ .

[١٩] المحقق الحلّيّ معارج الأصول ، ٤٨.

[٢٠] الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، الكليات: ٤٣٩، وموسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون العلوم للتهانوي :٢٨٦/٢ .

[٢١] . ينظر: أصول الفقه، المظفر:٢٤٠/١ .

[٢٢]. عنوز ، د صباح عباس، محاضرات في تحليل النص القرآني ، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه في كلية الفقه ،قسم علوم القرآن لسنة ٢٠١٨-٢٠١٩.المحاضرة ٣:ص١.

[٢٣] الطباطبائي، الميزان: ١ / ٦ .

[٢٤]. ينظر: رجبي، بحوث ، ٩٧-١٧٨.

[25] ينظر ، المظفر ، محمد رضا ، أصول الفقه ،٢٣٨/١. والبحراني ، محمد السند ، سند الأصول، بحوث في أصول القانون و مباني الأدلة، الناشر: مطبعة الأميرة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ، ٢، ١٥٧.

[26]. ينظر ،الخفاجي ، ميثاق عباس ، البحث القرآني عند العلامة الحلي، الناشر: العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، العراق، ط١٤٤٣،١ ،٢٢٦ و٢٥٧.

[٢٧].أساسيات علم التفسير، مركز المعارف . ١٢٨

[٢٨]). ينظر: ، ابن الجوزي، زاد المسير: .٣٣٤/٤.

[٢٩]. أساسيات علم التفسير، مركز المعارف للتأليف والتحقيق: ١٢٨

[٣٠] المتقي الهندي ، الشيخ علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ) ، كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، الناشر : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، سنة : ١٣٩٩هـ: ١ / ٦١٩ ، ح : ٢٨٦١

[٣١] ينظر، الطوسي ، تفسير التبيان : ٤/ ١٩٠ .

[٣٢] الرضي ، نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩.

[٣٣] العلامة الحلي ، نهاية الوصول : ٢ / ٣٧٨ .

[٣٤] الموسوي ،الجهد الأُصولي: ٥٨ .

[٣٥] المظفر ، محمد رضا ، اصول الفقه : ١ / ٩٠ .

[٣٦] العلَّامة ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب : ٣ / ١٩٢ .

[٣] الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ٤ / ٢٣٧.

[٤] البرقي: المحاسن ,٢٧/١.

[١] الحكيم الأصول العامة للفقه المقارن ، نشر المؤسسة الدولية ،بيروت ، ط٤، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .١٢١.

[٢] الامدي ، الاحكام في اصول الاحكام :٤١/١.

[٣] . ينظر: الرضائي ، دروس ، ٧٤

[٤] محمد مصطفوي . إمكانيات التفسير واشكالياته في البحث عن المعنى : ١٢٥ .

[٤٣] الخفاجي ، د. حكمت عبيد ، التفسير الموضوعي للقران الكريم : ٨٢ .

[٤٤] العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء : ٣ / ٣٩ .

[٤٥] الخفاجي ، ميثاق عباس ، البحث القرآني عند العلامة الحلي(ت٧٢٦هـ) ، الناشر : مركز العلامة الحلي ، التابع للعتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ،ط١-١٤٤٣هـ،٢١٩.

[٤٦] البخاري ، صحيح البخارى: كتاب الصلاة: ١ / ١٦٢ و ١٦٣.

[٤٧] صحيح مسلم : ٢ / ٨٨٦ ، ح١٢١٨ .

[٤٨] الكليني، أُصول الكافي : ١ / ٢٨٦ .

[٤٩] العلَّامة الحلِّي، منتهى المطلب : ٦ / ٤١١.

[٥٠] العاملي ، الفصول المهمة في أصول الأئمة : ١ / ١١٦ .

[٥١] عبد الجبار: المغني , ٣٧٥/١١.

[٥٢] المازندراني: شرح أصول الكافي،:١٢٠/١ .

[٥٣] معرفة ، محمد هادي ، التمهيد في علوم القرآن : ٢٨٥/١٠ .

[٥٤] ينظر: الفضلي ,خلاصة علم الكلام:١٨. .

[٥٥] المفيد ، التذكرة بأصول الفقه : ٢٨ .

[٥٦] المصدر نفسه :١٨٩/٢.

[٥٧] الموسوي ، الجهد الاصولي عند العلَّامة الحلِّي :٢٩٢.

[٥٨] معرفة , التفسير: ٢ / ٢٤٩ .

[٥٩] السبحاني، المناهج: ١٩٢ .

[٦٠] الصغير ، المبادئ العامة: ٩٠ .

[٦١] مصطفوي محمد ، امكانيات التفسير واشكالياته في البحث عن المعنى، مركز الحضارة للتنمية الفكر الاسلامي سلسلة الدراسات القرآنية، بيروت ،ط١، ٢٠١٢م: ٨٣ .

[٦٢] ينظر : الصغير: نظريّة النقد : ٤٤. وتطور البحث الدلالي :٤٢.

[٦٣] الصغير. دلالة الألفاظ: ٧٢.

[٦٤] محمد مصطفوي، المبادئ: ١٩٦ .

[٦٥] الفخر الرازي , مفاتيح الغيب ، ٧ / ١٥٥ . .

[٦٦] النجار . د. اسعد النجار ، المدرسة النحوية في الحلة : ٢٩ .

[٦٧] ابن عاشور ، التحرير والتنوير ،٤ / ١٤١-١٤٢

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر (ت ١٣٩٤هـ)، تفسير التحرير والتنوير، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مطبعة مكتب الاعلام الإسلامي، طهران، ايران، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ابن كثير، الحافظ إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي(ت:٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم(تفسير ابن كثير)، ، تقديم: د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.
- ابن منظور، محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت ٧١١ هـ)، لسان العرب ، تحقيق: عامر أحمد ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١، ١٤٢٦هـ
- أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨م.

- أبو بكر، عوض عبد الله ، نظام الإثبات في الفقه الإسلامي –دراسة مقارنة–، موقع المكتبة الشاملة، https://shamela.ws/.
- أساسيات علم التفسير، مركز المعارف للتأليف والتحقيق، الناشر: دار المعارف الإسلامية الثقافية، ط١، ١٤٣٨هـ.
- الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعرف بالراغب الأصفهاني(ت:٥٠٢هـ)، الناشر: مركز الكتاب، قم ايران، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- الآمدي ، علي بن محمد(ت٦٣١هـ)، الإحكام في أصول الأحكام ، تعليق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- الأندلسي ، محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان (ت:٧٥٤هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت:٢٥٦هـ)، صحيح البخاري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠١هـ.
- البرقي ، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤ هـ) المحاسن ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني، الناشر: دار الكتب الإسلامية، قم ، إيران ، ط١، ١٣٣٠ هـ .
- بن دريد الأزدي، محمد بن الحسن(ت٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨م.
- البهادلي ، مفتاح الوصول لعلم الأصول، الناشر: دار المؤرخ العربي، ط١، ٢٠٠٢م.
- البيهقي ، أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٤٤هـ.
- التهانوي، محمد علي(ت١١٨٥هـ)، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون العلوم، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- الجاحظ أبو عثمان عمرو بحر (ت ٢٥٥ هـ) ، البيان والتبيين: ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة الخانجي ، ط٧ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
- الجرجاني ، علي بن محمّد بن علي (ت ٨١٦ هـ) ، التعريفات ، الناشر : دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، سنة : ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م
- الجوهري، اسماعيل بن حماج (ت٣٩٣هـ) ، الصحاح ، تحقيق : احمد عبدالغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين ، ط٤ ، سنة ١٩٩٠ م
- الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ)، الفصول المهمة في أصول الأئمة ، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع)، ط١، ١٤١٨هـ.
- الحسن بن يوسف بن المطهّر: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تحقيق: حسن زادة آملي، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، ط٧، ١٤١٧هـ.
- الحكيم الأصول العامة للفقه المقارن ، الناشر: المؤسسة الدولية ، بيروت ، ط٤،سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
- الخفاجي ، حكمت عبيد ، منهج التفسير التحليلي دراسة في الأساليب والطرائق، الناشر: دار صفاء، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٩م.
- الخفاجي ، ميثاق عباس ، البحث القرآني عند العلامة الحلي، الناشر: العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، العراق، ط١، ١٤٤٣هـ.
- الخفاجي، أ. د حكمت عبيد(معاصر) ، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم وموضوعاته، طباعة ونشر: ، ط١، ١٤٣٤هـ.
- الخفاجي، د. ميثاق عباس هادي، محاضرات في التفسير التحليلي، القيت على طلبة الدراسة الأولية، ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- الخفاجي ،البحث القرآني عند العلامة الحلي ، الناشر : مركز العلامة الحلي التابع للعتبة الحسينية المقدسة ،ط١-١٤٤٣هـ
- الخوئي ، أبو القاسم علي أكبر الموسوي، البيان في تفسير القرآن، الناشر: مؤسسة الامام الخوئي، العراق، ط٥، ١٤٣٤هـ.
- رجبي، الشيخ محمود، بحوث في منهج تفسير القرآن الكريم، ترجمة: حسين صافي، المراجعة والتقويم: حسين قبيسي، الناشر: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
- الرضائي، محمد علي(معاصر)، دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية، تعريب: قاسم البيضاني، الناشر: مركز المصطفى(ص) العالمي للترجمة والنشر، مطبعة زلال كوثر، قم، ايران، ط٢، ١٤٣١هـ.
- الرضي، نهج البلاغة أبو الحسن محمّد الرضي بن الحسن الموسوي(ت٤٠٦هـ)، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح، الناشر، د.ط، د.ت.
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس ، تحقيق مجموعة علماء ، الناشر: ط٢ ١٤٢٢هـ.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم(ت١٣٦٧هـ) ، مناهل العرفان، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي، ، ط١، ١٩٩٥م.

- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله(ت٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار أحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٦هـ.
- السبحاني، الشيخ جعفر(معاصر)، المناهج التفسيريّة في علوم القرآن، الناشر: مؤسسة الامام الصادق(ع)، قم، ايران، ط٣، ١٤٢٦هـ.
- السند، الشيخ محمد ، سند الأصول، بحوث في أصول القانون ومباني الأدلة، الناشر: مطبعة الأميرة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٤هـ.
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
- الشيرازي، الشيخ ناصر مكارم (معاصر) ، نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة، تحقيق :مجموعة من العلماء ، نشر: مدرسة الامام علي ابن ابي طالب (ع) ط١، ١٤٢٦هـ.
- الصدر، السيد محمد باقر(ت١٤٠٠هـ) ، المدرسة القرآنية، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، لبنان، ط١، د.ت.
- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) ، ثواب الاعمال ، الناشر: مطبعة أمير: قم المقدسة ، ط٢، ١٤١٢هـ .
- الصغير ، الدكتور محمد حسين: نظريّة النقد العربي رؤية قرآنيّة معاصرة، تطور البحث الدلالي، دار المؤرخ، بيروت، لبنان ،ط٢، ١٤٢٠هـ
- الصغير. د. محمد حسين ، دلالة الألفاظ في القران العظيم، الناشر: الأمانة العامة للعتبة الحسينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، ط١، ١٤٣٧هـ .
- الصغير، د. محمد حسين ، المبادئ العامة في تفسير القرآن، دار الحكمة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٣٩هـ.
- صليبا، جميل (ت١٩٧٦م)، المعجم الفلسفي، نشر: الشركة العالمية للكتاب – بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
- الطباطبائي، السيد محمد حسين (ت:١٤١٢هـ)، الميزان في تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم ،ايران ، د.ت.
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)،مجمع البيان في تفسير القرآن، ، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.
- طنطاوي، بن عرفة، المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليلي، الناشر: مركز تأصيل علوم التنزيل، ط١، ١٤٤٢هـ.
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي(ت:٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي، مطبعة قم، ايران، مكتبة الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ.
- الطوسي، اختيار معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ،ط١، ١٤٢٧هـ .
- العلَّامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت ٧٢٦ هـ) ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، الناشر : مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد، ايران، ط١، ١٤١٢هـ.
- العلَّامة الحليّ ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)، تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ايران، ط١، ١٤١٤هـ.
- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت ٧٢٦ هـ) ، نهاية الوصول إلى علم الأصول، إشراف: المحقق جعفر السبحاني، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، الناشر: مؤسسة الامام الصادق (ع) ، قم، ايران، ط١، ١٤٢٥هـ.
- عنوز، أ. د صباح عباس، محاضرات في تحليل النص القرآني، محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه في كلية الفقه ، قسم علوم القرآن لسنة ٢٠١٨-٢٠١٩.المحاضرة الثالثة: ١.
- الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت ٦٠٦ هـ) مفاتيح الغيب، نشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، ط٣ ، ١٤٣٠هـ .
- الفضلي، د. عبدالهادي، خلاصة علم الكلام، الناشر: دار التعارف، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ .
- الفيروز آبادي، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، نشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ط٨ ، ٢٠٠٥ م .
- الفيومي ، المصباح المنير، نشر : مؤسسة دار الهجرة ، قم، ايران ، ط١، ١٤٠٥هـ .

- القاضي عبد الجبار، أبو الحسن ابن أحمد الهمداني(ت٤١٥)،المغني في أبواب التوحيد والعدل، تحقيق: محمد علي النجار، وعبد الحليم النجار، المؤسسة المصرية العامة – القاهرة، ١٩٦٢م.
- الكبيسي، شاكر نعمة بكري، التفسير التحليلي للشطر الأول من سورة آل عمران، الناشر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد العراق، ط١، ١٤٣٠هـ.
- الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت ٣٢٩ هـ)، أُصول الكافي، تعليق وتصحيح: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، تهران، ايران، ط٣، ١٣٨٨هـ.
- المازندراني: محمد صالح بن أحمد السروي (ت١٠٨١هـ)شرح أصول الكافي ، تحقيق: أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- المتقي الهندي ، الشيخ علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ) ، كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، الناشر : مؤسّسة الرسالة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .
- المحقق الحلّيّ ، ابن فهد أحمد بن محمّد بن فهد (ت ٨٤١ هـ)، معارج الأصول، تحقيق: محمّد حسين الكشميري، الناشر: مطبعة سرور ، قم، ايران ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ .
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
- مسند أحمد، الامام أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.
- مصطفوي محمد ، امكانيات التفسير واشكالياته في البحث عن المعنى، مركز الحضارة للتنمية الفكر الاسلامي سلسلة الدراسات القرآنية .بيروت ،ط١، ٢٠١٢م .
- مصطفوي، محمد ، المبادئ العامة لدرس القران وتفسيره ، مركز الحضارة للتنمية الفكر الاسلامي سلسلة الدراسات القرآنية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٢ م .
- المظفر ، أصول الفقه ، نشر : انتشارات اسماعيليان ، قم، ايران ، ط١٢،١٤٢٥هـ .
- معرفة ، الشيخ محمد هادي(ت١٤٢٧هـ) ، التمهيد في علوم القرآن، الناشر: الحوزة العلمية، قم، ايران، ط٣،١٤١٠هـ.
- معرفة، الشيخ محمد هادي (ت١٤٢٨هـ)، التفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب، الناشر: الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، مشهد، ايران، ط١، ١٤١٨هـ.
- المفيد، الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، التذكرة بأصول الفقه، تحقيق : الشيخ مهدي نجف، تحقيق : الشيخ محمد الحسون، الناشر: دار المفيد، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ.
- الموسوي، الدكتور بلاسم عزيز شبيب الزاملي(معاصر) ،الجهد الأُصولي عند العلَّامة الحلِّي ، الناشر: مكتبة العتبة العلوية المقدّسة، النجف الأشرف، العراق، ط١، ١٤٣٢هـ.
- الميرزا القمي(ت١٣٢١هـ) ، القوانين المحكمة في الأصول، الناشر: دار احياء الكتب الإسلامية، قم، ايران، ط١، ١٤٣٠هـ.
- النجار، الدكتور أسعد النجار (معاصر) ، المدرسة النحوية في الحلة ، الناشر: مركز الدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل، بابل، العراق، ط١، ٢٠٠٣م .
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ)، سنن النسائي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٤٨هـ.

المجلات العلمية

د. حيدر جبار عيدان ، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم ، كلية الآداب – جامعة الكوفة، مجلة اللغة العربية، وآدابها سنة ٢٠٠٨ م .